

(٢) التفسير الموضوعي - المجلس الثاني - لفضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد وصلنا عند المحور الخامس اجمال موضوعات القرآن الكريم نستطيع ان نبين اجمال
موضوعات القرآن الكريم بنسب اما من حيث اما من حيث - 00:00:00

بعض موضوعات القرآن الكريم. فنقول مثلاً من حيث الأجمال - 00:26

نحو ان موضوعات القرآن الكريم منقسمة الى ثلاثة اقسام موضوعات متعلقة بالعائد - 00:48

والإيمان والتوحيد والقسم الثاني موضوعات متعلقة بالعبادات والطاعات القسم الثالث متعلقة بالأخلاق والمعاملات ويمكن ايضا ان نقسم موضوعات القرآن الكريم الى ثلاثة اقسام علاقة العبد بربه وهناك موضوعات خاصة في هذا الموضوع - 00:01:15

علاقة العبد بغيره علاقة العبد بنفسه بهذه التقسيمات نستطيع ان نعرف ان القرآن الكريم موضوعات ان القرآن الكريم موضوعاته شاملة كما قال جل وعلا وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:01:48

فلا ينسخه كتاب ولا ينقض قانون ولا ناموس فهو فيه بيان كل شيء لكن من حيث الاجمال ايضاً نستطيع ان نقول ان موضوعات القرآن الكريم من حيث الاهداف ما هي الا اهداف السامية العالمية للقرآن - 22:02:00

ال الكريم. اذا نظرنا الى الاهداف السامية لاذال القرآن الكريم نستطيع ان نقسم موضوعات هذه الاهداف الى ما يأتي. اولا ما يتعلق بالله جل وعلا الوهيته عبوبيته اسمائه وصفاته فهذا الجانب من الموضوعات - [00:02:51](#)

يتحقق الهدف الاسمى والاعلى وهو تحقيق العبودية لله رب العالمين جل وعلا الموضوع الثاني من حيث الاجمال ما يتعلق بالحياة الاخروية ما يتعلق بالحياة الاخروية فان من اعظم اهداف القرآن الكريم - 00:21:03

تحذير الناس من مصادرهم تحذير الناس من مصادرهم انتي الحين لما طلعتي من البيت كنت جاية هني شنو شفتني في الطريق؟ اذا كنتي تسوقين سيارة فقطعا شفتني اشياء كثيرة وضعتها الدولة كلها من باب حمايتك - 00:03:53

من باب اه الحفاظ على مصيرك ويقولون لك مثلا التفتلي يمين السرعة كذا الاشارة حمرا قفل هذا الشارع فرعى الاولوية لکذا فتجدين التنبيهات لا تنتهي من تحركك من البيت الى وصولك الى هذا المعنى - 00:04:17

اعظم موضوعات القرآن الكريم الحديث عن الحياة الآخرية - 00:04:38

ثالثاً أيضاً من أهداف إزالة القرآن الكريم الأيمان بالرسل فموضوع الأيمان بالرسل موضوع عظيم كبير في القرآن الكريم. اخذ حيزاً عظيماً سواءً ما يتعلق بعصابتهم أو بمكانتهم أو بفضلهم أو - 00:05:06

آآ حسن مآلاتهم وسوء مالات مخالفيهم وغير ذلك من المواضيع العامة المندرجة تحت الایمان بالرسل خامساً مما جاء من الموضوعات في القرآن الكريم التشريعات العامة المتعلقة بالفرد والمجتمع تشريعات العامة - 00:05:35

المتعلقة بالفرد والمجتمع مع بيان معنى كل خصائص لكل وصف الذي لاجله لحقه الشخص بحسب الوصف الذي لاجله

لحقه الخصوص وفي هذا الباب في باب التشريعات العامة للفرد والمجتمع - 00:06:03

جاءت ايات الاحكام هي قربة خمس مئة ها هي مع بيان الاهداف السامية لهذه التشريعات وفضلاها وما يكون من ثمراتها و لتحقيق هذا وكان هذا تحقيقا لهدف الغاية من وجود الناس في هذا في هذه الحياة الدنيا وهو الابتلاء - 00:06:34
والابتلاء يتم بايش يتم بنوعين يتم التشريع ويتم بما يتعلق بالقدر. يعني انا وانت الان الابتلاء علينا من اي جهة من جهة العادات افعلوا ولا تفعلوا ومن جهة ايش ؟ القراء - 00:07:07

نصبر على ما قدر الله علينا ولا لا يمكن وحدة مثلا او واحد الله سبحانه وتعالى اوجده في زمان معين وسينهي حياته في زمان معين.
هل هو رضي بهذا ام سخط - 00:07:27

او اوجده على شكل معين هل رضي او سخط اوجده على وصف معين هل رضي او سخط فقير او غني جميلة وقبيلة اه فيه صفات فيه اخلاق فيه كذا كذا فنحن مبتلون في هذه الدنيا بالتشريعات من جهة وباش ؟ القراء - 00:07:44

من جهة اخرى اه كذلك الهدف السادس من اهداف القرآن الكريم تحقيق العدالة الاجتماعية تحقيق العدالة الاجتماعية وجاء في هذا الخصوص بموضوعات القرآن الكريم الشاملة لتحقيق العدالة الاجتماعية فامر بالعدل ونهى عن الظلم - 00:08:05
امر باداء الامانة ونهى عن الخيانة امر بالصدق ونهى عن الكذب وهو الى اخره وفي هذا الجانب السادس مع الخامس يتجلی لنا كمال التشريع من حيث انه لم يطغى الجانب التعبدی على الجانب الاجتماعي - 00:08:40

والتعامل ولم يطغى الجانب الاجتماعي او التعامل على الجانب التعبدی فجاء هذا وهذا متوازيا من اعظم الغايات والاهداف التي من اجلها انزل الله القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق وقد جاء في موضوعات القرآن الكريم بيان الخلال والخصال الحميدة التي شرعها الله تبارك وتعالى مثل العفو الصفح كظم الغيظ - 00:09:26

والوفا بالعهد الوفا بالعقود الاصلاح بين الناس حب الخير صلة الرحم بر الوالدين حسن الجوار ووالى اخره نجد اشياء عظيمة من خصال الخير فنجد الموضوعات الشاملة للاقلاق القلبية اولا واساسا - 00:09:54

والقولية والعملية ثانيا ظهورا وبنينا وفي المقابل نجد ايضا من موضوعات القرآن الكريم النهي عن الخصال الذميمة والصفات القبيحة كالظلم والغيبة والنمية والتجسس واه قذف المحسنات ووالى اخره ثامنا ايضا - 00:10:22

من اعظم غايات واهداف القرآن الكريم اصلاح النفوس واصلاح النفوس انما تكون بتشريع العادات من صلاة وصيام وحج وزكاة ونجد موضوعات القرآن حول الصلاة والصيام والحج والزكاة ايضا جاءت على - 00:10:54

اه ظرب متنوع فمرة يأتي التشريع لبيان انه حق الله وان العبد عليه ان يطيع سيده ومرة لبيان ان هذه العبادة فيها اصلاح للنفس فمثلا فصل لربك قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:11:20

هذا بيان الجانب الاول وهو ان العادات حق الله عز وجل ولكن لما نقرأ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر نجد ان فيها بيان الجانب المتعلق باثر العبادة على النفس ولا لا - 00:11:49

ذلك في قوله جل وعلا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم فاتقون لذلك لما امر بالزكاة بين ان فيها خلاص من شح النفس فإذا العادات لها جانب - 00:12:09

تعلق اه التعبد لله عز وجل بالوجه واصلاح النفس من وجه اخر ولهذا ابن القيم له كتاب جميل ايش يقول رحمة الله فيما معناه ان البدن بحاجة الى الغذاء الطيب الحال - 00:12:30

لان الغذاء اذا كان لم يكن طيبا ولا حالا يفسد البدن والنفس بحاجة الى الغذاء الطيب المشروع ما هو الغذاء الطيب المشروع العادات العادات غذاء النفس الذكر غذاء النفس الصلاة غذاء النفس - 00:12:52

الصوم الزكاة الحج كل ذلك غذاء للروح من موضوعات القرآن الكريم ايضا من حيث الخصوص موقف بيان موقف المسلم من الكفار ومن جملتهم اهل الكتاب هذا اه يحقق هدفا عظيما وهو - 00:13:16

كيفية التعامل مع الكفار في الدنيا كيفية التعامل مع الكفار في الدنيا هذا الموضوع التاسع وهو اه م الموضوعات المتعلقة بالكافار ومن ضمنهم اهل الكتاب والموضوعات المتعلقة بالمنافقين اخذ حيزا كبيرا - [00:13:43](#)

في اياته وم الموضوعات القرآن الكريم لماذا اخذ حيزا كبيرا لسبعين الاول انه لابد لنا من التعامل معهم فنعرف كيف نتعامل معهم من الناحية الشرعية ان نغلب الجانب السلمي او نغلب جانب الحرب - [00:14:06](#)

اللي بجانب العفو او نغلب جانب السبيئة بالسبيئة كل هذه المواضيع مبينة مفصلة في القرآن الكريم والامر الثاني ان نحن بحاجة الى التعامل مع الكفار لأننا نعيش في ارضهم يعيشون معنا فيه - [00:14:31](#)

فنحن لسنا في الجنة حتى نقول والله ما نحتاج الى ان نعرف احكام الكفار ما دمنا معهم في الدنيا فنحن بحاجة الى معرفة كيفية التعامل معهم فيما اذا كانوا اهل عهد وذمة او كانوا - [00:14:56](#)

أهل حرب او كانوا اهل غدر وهكذا فيما يتعلق بخصوص المنافقين فاننا نحن ايضا بحاجة الى كيفية التعامل معه انا بسؤالكم سؤال ولو خارج الدرس بس خلوا الجواب اه اكتب السؤال واكتب الجواب مع نفسك - [00:15:15](#)

هل علم النبي صلى الله عليه وسلم يقينا ان عبد الله ابن ابي ابن سلول هو رئيس المنافقين او لم يعلم اعيد السؤال هل علم النبي صلى الله عليه وسلم كما نحن نعلم - [00:15:43](#)

ان عبد الله ابن ابي ابن سلول كان رئيس المنافقين ام لم يعلم الجواب بدأها كان ايش علم ولا ما علم؟ علم يعني يقينا العلم اذا احنا علمناه كيف هو ما علم؟ صح ولا لا - [00:15:58](#)

تواتر عندها انه كان رئيس المنافقين ولا اذا هو علم عليه صادقينا طيب مع هذا كله لما مات اراد ان يصلى عليه واخوجه من قبره ووضعه على فخذه واعطاه بردته واراد ان يصلى عليه - [00:16:14](#)

صح ولا لا؟ هذا في الصحيحين الحديث ترى فانزل الله ولا تصلی على احد منهم مات ابدا السؤال الذي يطرح نفسه السؤال اللي يطرح نفسه علم انه رئيس المنافقين كيف عامله هذه المعاملة اللطيفة - [00:16:35](#)

ليش؟ احنا اليوم مع الاسف اقول هذا الكلام. الخارج والتکفيريين ما يفهمون هذه المعاني يقولون فلان کافر ولو قال لا الله الا الله محمد رسول الله خلاص خلاص - [00:16:53](#)

ما في شيء التعامل نسبة معاہ باللطفة واللين ما في شيء اسمه نؤلف قلوب الاخرين ما في هذا الكلام عندهم فنحن لا بد ان نعرف الآيات التي تتحدث في موضوع التعامل مع المنافقين لنعرف كيف نتعامل معهم - [00:17:06](#)

مرة يقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم جاحد الكفار والمنافقين واغمض عليهم ومرة يقول لهم استغفر لهم او لا تستغفر لهم يعني ترك الامر له ومرة يقول فاعفوا واصفحوا - [00:17:25](#)

اذا لابد ان ندرك هذه المواضيع المهمة ايضا من غایات واهداف نزول القرآن الكريم بيان الحلال والحرام سواء في المأكل والمشارب او في ما يتعلق بالمكاسب والاجل هذه الغاية وهذا الهدف نجد ان من الموضوعات - [00:17:43](#)

الكبيرة والكثيرة في القرآن الكريم موضوع ما يتعلق المعاملات والمباحات من الارزاق والمحرمات من المأكولات والمشروبات والبيعات هذا موجود ولاجل هذا المعنى حرم الله عز وجل الربا. حرم الميسر حرم الخمر - [00:18:12](#)

اباح الطيبات حرم الخبائث والى اخره من الموضوعات هذا يعني بغض ما نستطيع ان نجمل موضوعات القرآن الكريم الى هذه الموضوعات العشرة من حيث كلف مفردة فهذا كما ذكرت صعب جدا ان نحيط به علما - [00:18:40](#)

ننتقل اه الى المحور السادس وهو منهج سرد الموضوعات في القرآن الكريم لما نسمع كلمة منهجه سرد الموضوعات في القرآن الكريم فلابد مباشرة ان يخطر ببالنا امر ما هو ان المنهج الذي نجده - [00:19:10](#)

سرد الموضوعات في القرآن الكريم منهجه بلغ معجز او معجز اية من ايات الله ولهذا فان من من الادلة على كون القرآن من عند الله عز وجل سرده للموضوعات - [00:19:49](#)

انا بسؤالكم سؤال وارجو انكم تجاوبون بكل صراحة لو نزل القرآن الكريم مثلا في ايات فيها الحديث عما يجب على الاغنياء وفيه

ايات فيها الحديث عما يجب على القراء هل كان الغني سيقرأ الآيات المتعلقة بالقراء - [00:20:16](#)
لا ولا الفقر كان سيقرأ الآيات المتعلقة بالاغنياء الا من باب من اوتى حب الاطلاع بس فنجد ان القرآن الكريم جاء باسلوب بديع لا يمكن لاحد ان يهجر آية من القرآن - [00:20:41](#)

وهو يقول له هذه الآية تخصني الباقى ما لي خص فيه بهذه الطريقة في سرد الموضوعات هي تسمى الطريقة البدعة التي لا يستغني عنها احد وكما ذكرت في دورة سابقة - [00:21:02](#)
ان تذكرن ان القرآن الكريم في اسلوبه بلغ معجز فهو لا يصعب على من يقرأه ولا يسهل على من يتبحر فيه هذا عجيب من اعجب ما يكون يعني الحسين لو اعطيانا اي كتاب اي خطير بيالك اي كتاب لاي انسان - [00:21:24](#)
يخطير بيالش اي كتاب سواء لمسلم ولا لكافر لعالم او مثقف يخطير بيالش لو اعطيانا هذا الكتاب لشخص عامي فاما ان يمح ولا يجد ما يلامس قلبه واما انه يجد عليه تنقيادات لانه يرى نفسه فوقه - [00:22:00](#)

وقلما قلما اقل القليل بل كما قال الشافعي ما من احد الف الا وتتجدد في كتابه النقص الا كتاب الله عز وجل وانتي الان تقرأين اي كتاب تدرسين اي كتاب - [00:22:27](#)

تقولين مع نفسك ليت هذا الكتاب فيه كذا وكذا ليت هذا الكتاب ما فيه كذا وكذا في هذا هو يعني الدليل على ان كلام الناس بعضهم البعض او بعض مع بعض لا يبنوا ولا يصل ولا يرتفع - [00:22:47](#)

الى مرتبة يمكن ان يقبله المبتدئ ولا يصل الى غوره المنتهي ما يمكن هذا هذا من خصائص كلام الله جل وعلا فمنهج القرآن الكريم في عرض الموضوعات منهجه لم يسبق اليه - [00:23:08](#)

مثل ما نقول لو قال لنا قائل هل القرآن الكريم جاء بطريقة النظم؟ الجواب لا وان لم يخلو النظم منهم هل جاء بطريقة ما يسمى مثلًا مثلًا المقامات؟ الجواب لا - [00:23:30](#)

وان لم يخلو الآيات فيه من البقاء هل جاء بطريقة السرد البحث الجواب لا وان كان فيه شر فالعرب مثلًا في الجاهلية كان عندهم الكلام الكلام عند العرب في خطبهم - [00:23:52](#)

في مواضع فخرهم في مواضع اعتزازهم كانوا يتكلمون بطريقتين اما بطريقه نظم وهو الشعر او بطريقه القوافي وهو الكلام المقوى بلا وهو الكلام المقوى بلا وزن فجاء القرآن ها جعلهم كلهم - [00:24:14](#)

ينزلون رؤوسهم وينغضون رؤوسهم وعيونهم ويتحجبون عن من هذا الاسلوب الذي ليس هو نغم ولا هو نثر مع ما فيه من العمق البلاغي مع ما فيه من العمق المعنوي مع ما فيه من ملامسة القلوب للمعنى - [00:24:44](#)

القرآن الكريم لم يسبق الى هذه الطريقة في عرض الموضوعات ابدا لم يسبق يعني حتى الكتب المنزلة من عند الله عز وجل مثلًا التوراة والإنجيل تعلم ان التوراة الموجودة اليوم فيه شيء من التحريف والزيادة والنقص لكن من حيث الجملة هو منزل - [00:25:13](#)

نجد ان الطريقة الموجودة في التوراة طريقة مخالفة لطريقة القرآن الكريم وهذا في الانجيل لاجيل الاربعة طبعا ما اتكلم عن الزيادات لان الزيادات ليست من الانجيل في شيء نتكلم عن الانجيل وليس عن رسائل الرسل رسائل الرسل ليست من الانجيل - [00:25:43](#)

باتفاق علماء الديانات عند اهل الاسلام فمنهج القرآن الكريم في الموضوعات منهجه فريد منهجه فريد. منهجه اعجز الانسان والجن. عن معارضته فتراه حين يعرضوا اي موضوع يأتي بالموضوع بوجوه متعددة - [00:26:09](#)

واساليب متنوعة وافانيها وقوانيه محدد عجيب جدا يعني مثلا حينما اه القضية هذه وهي قضية الكلام عن الموضوعات كالقضية عن القصة الواحدة القصة الواحدة في القرآن الكريم مثلا لأنأخذ - [00:26:40](#)

قصة تكررت مثل قصة نوح عليه السلام وردت في عدة سور. سورة الاعراف ووردت في سور اخرى ومن اخرها سورة نوح عليه السلام ومع هذا لا نجد ان القصة مسرودة بالطريقة الواحدة - [00:27:09](#)

مع ان الغايات والمقاصد لهذه القصة في الجميع متشابهة ولا تناقض بينها هذا يجعل العاقل مذعنًا ليش لاني اذا لما اقول حق شخص ما اذكر لي القصة الفلانية فيذكرها لي. اقول له اذكر لي هذه القصة مرة اخرى باسلوب اخر - [00:27:31](#)

يمكن يجيب شي معين باسلوب اخر اه طيب لما اطلب منه ثالثاً يصعب عليه فضلاً لو طلبت منه رابعاً يشق عليه. لو طلبت منه اسلوباً خامساً قال يستحيل ما اقدر الا ان اكذب - [00:28:00](#)

اكذب فازيه وانقصها هذا هو البشر هذا حدهم لكن نحن نقرأ قصة موسى عليه السلام عشرات المرات بأساليب متنوعة لكن ليس بينها اي تناقض هكذا فيما يتعلق بموضوعات القرآن الكريم. مثلاً فلو اخذنا مثلاً مثل - [00:28:19](#)

في حديث القرآن عن الصلاة مثلاً كمثال نفرض ان عندنا موضوع الصلاة في القرآن الكريم تفسير الموضوعي للصلاه في القرآن الكريم فنجد ان ايات القرآن عن الصلاة متنوعة تنوعاً عجيبة بديعاً - [00:28:46](#)

فمرة يخبر انه امر بالصلاه ومرة يخبر بان الصلاه لها منافع وانها تعين على الصبر بالدنيا والدين وان لها ثواب وان وان وان الصلاه من اكبر العبادات تكررا في القرآن الكريم صح ولا لا - [00:29:11](#)

ومع هذا لما نقرأ ايات الصلاه لا نجد اي ملل ولا اي كلل ليش؟ لأن الاسلوب تغير في الحديث عن الموضوع الموحد فهذا العرض في منهج القرآن الكريم في عرض موضوعاته - [00:29:44](#)

عرض عظيم بديع وعندما نجمع الآيات المتعلقة بموضوع معين واحد سنزداد عجبنا كيف نزداد عجب لانا نجد الحديث عن هذا الموضوع شاملاً بشرط ان يكون جمعنا غير قاصل ثم اذا ربنا بالخطوات العملية السابقة - [00:30:04](#)

نجد ان البنيان يتم مع اخر آية في كتاب الله جل وعلا شيء عجيب سبحان الله العظيم على غريب وعظيم اه تذكروا من اول من الآيات التي او من السور التي نزلت قدیماً - [00:30:35](#)

سورة النصر ولا سورة تبت يداً تبت يدها من اول ما نزلت وسورة النصر اخر آية نزلت اخر سورة نزلت باتفاق المفسرين باتفاق العلماء. اخر سورة نزلت هي سورة النصر - [00:30:56](#)

واخر آية نزلت فيها اختلاف والصحيح واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. طيب الان حينما نقرأ القرآن الكريم نجد العلاقة بين النصر وبين المسد اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً - [00:31:16](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً. بسم الله الرحمن الرحيم تبت فدى ابي لهب شنو المستفيد الحين انه انت ترى اليوم النصر والفتح المبين قد اخبرناك عن ابي لهب - [00:31:39](#)

فكما رأيت النصر والظفر المبين وهلاك ابي لهب فتيقن بعقابه في الآخرة تيقن بعقابه في الآخرة ولذلك هذه قضايا مهمة اسلوب القرآن الكريم في عرض الموضوعات شيء عجيب جداً مثلاً من الموضوعات التي ربما لا يتطرق اليها الا القلة من الناس - [00:32:05](#)

نصر المستضعفين لما نتكلم عن موضوع نصر المستضعفين نجد حول هذا الموضوع ايش؟ اولاً من هم المستضعفون ثانياً مع وجه استضعفاه ثالثاً سبب استضعفاه رابعاً كيفية الخلاص من الاستضعفاف - [00:32:36](#)

من الاستضعفاف خامساً مصيرهم ان ماتوا في الاستضعفاف او بعد بذل اسباب الخلاص من الاستضعفاف تأملوا معي الان هذه خمسة اشياء انا اتحدى ان يكون احد قد تعرض الي لكن مع هذا نجد الموضوع اشمل مما ذكرناه الان - [00:33:12](#)

الموضوع اشمل مما ذكرناه الان قطعاً ليش؟ لأن عرض القرآن الكريم للموضوعات عرض شامل كافٍ وافٍ فالقرآن الكريم يعرض الموضوع في كل مقام بمقابل يعني الموضوع في كل مقام بما قال - [00:33:37](#)

مثلاً يأتي احياناً في الموضوع الواحد فيتكلّم عنه بصورة الحضور ثم بصورة الغيبة ثم بالسورة الماضية ثم بصورة الحاضر ثم بصورة الاستقبال واحياناً بصورة الانكار ثم بصورة التمني والاستفهام ثم - [00:34:12](#)

على وجه الجزم ثم على وجه الرجاء وهكذا تتعدد الاساليب ليقف البشر عاجزين عن احاطتهم بكلام رب البشر فيقولون امنا به كل من عند ربنا هذا طريقة منهج شرط القرآن الكريم في الموضوعة - [00:34:48](#)

وهنا يأتي السؤال ما دام طريقة القرآن الكريم طريقة بلية في سرد الموضوعات. فلماذا نحن نجمع الحديث عن الموضوع الواحد

ونفسه في مكان واحد هذا سؤال قد يلد الجواب نحن نجمع الحديث عن الموضوع الواحد ونفسر الموضوع الواحد - 00:35:23
لايصال معنى معين حول هذا الموضوع للفرد ولكن مع ايصالنا للموضوع للفرد الا اننا نترك اشياء كثيرة تلامس القلوب نفوس لذلك لا يستغني احد بالتفسير الموضوعي عن تلاوة القرآن كما كما - 00:35:55

كما لا يستغني احد عن التفسير كما لا يستغني احد بتفسير عن كلام الله عز وجل. يعني هل يمكن واحد يجي يقول خلاص ما دام انا القرآن صعب علي انا بس بقرأ التفسير - 00:36:23

اقول لك التفسير ما يلامس قلبك ابدا لذلك انا ذكرت لكم واعيد مرة اخرى واقول لكم من فيك اللي تعرف الانجليزية مكسر في وحدة ولا ما في طيب فلنفرض ان فيه استاذة تعرف الانجليزية مكسرة يعني شيئا فشيئا - 00:36:39

اعطيناها كتابا باللغة الانجليزية كتاب ادبي بلغ ولنفرض انه مثلا قصص شكسبير مثلا او قصص الادب الانجليزي مثلا هم يسمون ادب انجليزي ما في ادب قلنا لها يا استاذة انت تعرفي الانجليزية شوي شوي - 00:37:05

قالت والله انا اقرا بس ما افهم الا انا ما يخالف قلنا لها ما يخالف اقرى هالكتاب هذا قرت صفحة صفحتين ثلاث ملت قطة الكتاب.
ايش فيش يا استاذة؟ قالت والله ما انسى. شسوبي - 00:37:28

يا بنت الحال اجري حتى وش اسوبي ما افهم يعني انتي الان ما تفهمين عشرة في المئة؟ قالت لا والله ما افهم الا خمسة في المئة
قلنا له زين يجري قالت لا ما اقدر - 00:37:45

يا بنت الحال هذا كتاب ادبي بلغ الانجليز يفتخرن فيه ليش ما تقرئنه انت وش استفيد؟ ما استطيع ما استشعر بشيء يجذبني له طيب الان هي ما فهمت الا خمسة في المئة - 00:38:04

فالان نعكس السؤال. لماذا الصيني الذي لا يفهم كلمة من القرآن يتلذذ بقراءة القرآن يلا جاوب ليش الانجليزي المسلم اللي ما يفهم شي من القرآن باللغة الانجليزية هو ما يفهم شي بالعربية - 00:38:19

يتلذذ بقراءة القرآن ليش انا الفرنساوي لما يسمع القرآن يتلذذ بالقرآن وهو ما يفهم شي من القرآن لان في القرآن الكريم من الامور النفسية ما هو مؤثر في نفس الانسان البشري شاء ام ابى - 00:38:39

ولهذا نحن لما نقرأ القرآن على الماءها او نرقى الماء فيتاثر الماء ويكون سببا للشفاء لا تتعجب له لا تتعجب له لان هذا كلام الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - 00:39:02

اذا نحن حينما نجمع التفسير الموضوعي للموضوع الواحد في مكان ما هذا لا يغني عن قراءة القرآن كما ان التفسير لا يغني عن قراءة القرآن. احفظنا هذا الجواب وكنا منه على ذكرنا - 00:39:23

طيب ننتقل الى موضوع او محور سابع وهو عرض القرآن الكريم للعقائد ومسائل التوحيد لو قال سألنا سائل يعني انا اسأل سؤال اكتب لي السؤال اين نجد الكلمات الغربية - 00:39:46

في القرآن الكريم اكثر اين نجد الكلمات الغربية في القرآن الكريم اكثر كتبوا لنا السؤال؟ طيب الان انا اسوبي مقارنة حينما نقرأ الفاتحة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين - 00:40:22

اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قرأتنا الفاتحة هل وحدة تفهم العربية وحدة تتكلم بالعربية يصعب عليها فهم شيء من هذه المفردات في السورة - 00:40:51

ابدا سهلة ميسرة صح ولا لا سهلة وميسرة اه سهلة وميسرة لكن لما نقرأ مثلا قوله جل وعلا انما الخمر والميسر يمكن وحدة تسؤال شنو يعني الميسر صح ولا لا؟ تسؤال - 00:41:15

اذا يرد عندها اشكال تقول وش الميسر هذي ما اعرفها. مثلا اذا نجد الكلمات الغربية في موضوعات العقائد قليلة ونادره ليش لان اعظم موضوع يتحدث فيه القرآن هو موضوع العقائد - 00:41:41

صح ولا لا موضوع التوحيد فلا بد ان يكون واضحًا جليا يفهمه المبتدئ والمتلهي يفهمه السامع الامي والسامع القاري ما يحتاج الى ان يسأل احد اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:42:08

هذا هذا يحتاج راعي غنم يحتاج انه يجي واحد يفسر له المعنى ما يحتاج كلام واضح يفهمه اي انسان. صح ولا لا لكن لما يقول وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:42:34](#)

يمكن يجيء اشكال عنده ها عنده عامة العرب شنو يعني الخيط الاسود؟ شنو يعني خيط الابيض صح ولا لا؟ ولذلك الصحابي استشكل عدي بن حاتم استشكل شنو يعني الخيط الابيض والخيط الاسود - [00:42:55](#)

ما راح باله ان المقصود بالخيط الاسود والخيط الابيض هو الفجر الصادق وظلمة الليل اذن الى اي شيء نصل بعد هذا بيان هذه الامثلة؟ نصل ان عرض القرآن الكريم لموضوعات العقائد - [00:43:11](#)

ومسائل التوحيد قائمة على الوضوح والبيع قارب على الوضوح والبيان الامر الثاني ان القرآن الكريم يعرض مسائل التوحيد والایمان بطريقة عقلية يفهمها البدائي ويفهمها المثقف ذو المستوى العالي في العلم - [00:43:37](#)

يعني طريقة عرض مسائل الاعتقاد مبنية على العقل مثلاً لما يسأل الله جل وعلا سؤاله التقرير هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء الارض فكل عاقل بداعيا كان او متفقا - [00:44:29](#)

مباعدة يدرك ان الارزاق لا يمكن ان يأتي بها الا الله جل وعلا الارزاق ليس الا بيد الله فهو الذي يجري السحاب وينبت الزرع ويدر الذرع تسير الليل ويأتي بالرياح والضغط الجوي والضغط المرتفع والمنخفض وو الى اخره - [00:44:53](#)

قضايا بدنية قضايا بدئية كل قضايا الاعتقاد قضايا بدئية لما يقول جل وعلا هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - [00:45:29](#)

شنو الجواب البديل ما في وحدة منكم ها تعطي التصرف لخادمتها في مالها ما في واحد منا يعطي التصرف لخادمه في البيت كما هو يتصرف في ماله وفي بيته وفي ملكه صح ولا لا - [00:45:57](#)

في بدء فاذا كان الامر كذلك فكيف يعطي الخالق التصرف لنبي او ملك او ملك او ولی او صالح مسألة بدئية ترى مسألة عقلية واضحة اذا القضية منهج القرآن الكريم - [00:46:18](#)

في عرضه للعقائد ومسائل التوحيد قائمة على العقل قائمة على العقل ترى ولذلك الذين يقولون من المتكلمين وغيرهم ان القرآن الكريم ليس فيه طريقة عقلية هؤلاء الواقع الامر اهل هو - [00:46:40](#)

والا فان قضايا الاعتقاد في القرآن الكريم مبنية على العقل يا ايها الناس ضرب مثل فاجتمعوا له الان الخطاب لعامة العقلاء في قضية اعتقادية ولا لا وضرب المثل هو قياس العقل - [00:47:01](#)

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لا مو تشذى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه من يا الله قضية عقلية واضحة - [00:47:24](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر منهجه اخر وطريقة اخرى في عرض العقائد ومسائل التوحيد ما هو هذا المنهج الآخر؟ الطريقة الاخرى وهو الثالث. ما هو تقرير المسائل بما هو مسلم به عند الخصر - [00:47:48](#)

تقرير المسائل بما هو مسلم به عند الخصم شيء عجيب يعني يقرر المسألة بناء على شيء مسلم به عند المخاطب فمثلاً يقرر مسألة التوحيد الالوهية بناء على توحيد الربوبية يقرر مسألة توحيد الالوهية بناء على مسألة توحيد الربوبية - [00:48:17](#)

توحيد الربوبية مقرر في نقوس المشركين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:48:45](#)

يعني يقرر شيء يسلم به الخصم مثل اخر على هذا الموضوع مثل اخر على هذا الموضوع موضوع اقرار او الزام الكفار بالتصديق بالانبياء عليهم السلام بناء على علمهم بحال النبي قبل ان يكون نبيا - [00:49:15](#)

اب ماذا قال الله عز وجل لقد لبشت فيكم قال الله عن نبي لقد لبشت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. ها يعني يقول لهم تعالوا انتوا اربعين سنة جالس بينكم - [00:49:44](#)

تعرفونني كلكم تقولون عنني الصادق الامين. الحين شلون انا صرت كاذب قال وما ما كنت تتلو من قبله من كتاب ها ولا تخطه في

يمينك اذا ها اذا للراتب مبطلون ها يلا الحين ابي اسألكم سؤال - 00:50:02

انت صرت يا استاذة بعد كم سنة درستي يعني انعش سنة ابتدائية متوسطة ثانوية صح واقل شي اربع سنوات جامعة المجموع ستعشرون سنة صح ممتاز وانا زدت فوقهم الماجستير والدكتوراة غير الدراسة عند المشايخ - 00:50:25

خلونا على ستعشر سنة خلونا على اتنعش سنة اثنا عشر سنة بالله عليكن اتنعش سنة وحنا نقرأ ونكتب ونقرأ ونكتب ونقرأ ونكتب ونقرأ ونكتب اعطوا القلم لاي خريج ثانوي ان شاء الله يكون جايب الاول على العالم - 00:50:45

قولوا له تكلم لنا عن الاخرة شو راح يكتب بعد اتنعش سنة دراسة ايش راح يكتب نقول لها اكتب لنا عن الاخرة بس لا تجيب اية ولا حديث ايش راح يكتب - 00:51:07

يحط القلم يقول اسمحوا لي والله ما استطيع ليش ما تقدر تكتب؟ انت دارس اتنعش سنة ما اقدر شفتم عن شي انا ما اعرفا طيب ما في مشكلة خلنا من هذا الحين - 00:51:26

انت جالس اتنعش سنة درست اتنعش سنة يا ولدي يا بنتي اخذ القلم حطي لنا قوانين متعلقة بالأسرة يقول لك اه يقول الولد ولا تقول البنت انا درست اتنعش سنة بس ما اعرف احط قوانين - 00:51:41

اثنعم شر سنة دراسة ما تعرفي تحطين قانون ولا قوانين هنا يأتي السؤال نفسه ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لراتب المبطلون بل هو ايات بينات - 00:52:02

بتصور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الطالمون الا الكافرون اذن من طريقة القرآن الكريم في عرضه للعقائد ومسائل التوحيد ذكر ما اه هو متقرر في نفس الخصمها - 00:52:17

تم البناء على ذلك يعني مثلاً متقرر في نفس اي انسان ان عيسى عليه السلام كان يأكل ويشرب حتى النصارى يقولون عيسى كان يأكل ويشرب في ها في الطور الناصوتية صح ولا لا - 00:52:38

فماذا قال الله عز وجل قال عن عيسى وامي كان كانا يأكلان الطعام ويمشيها ويمشي في الأسواق يا الله خلاص انتهت القضية انتهت القضية بایش؟ بتقرير المسألة بكلمتين بكلمة تعال يا نصراوي يا من تعتقد ان عيسى مع الله ابن او عيسى عيادا بالله مع الله او هو الله - 00:52:57

كان يأكل ويشرب في الناصوتية او لا ان قال لا كذب نفسه انه كان ناصوتياً وان قال نعم شهد على نفسه بأنه كان ناقصاً. انتهت القضية هذه قضايا مهمة. قضايا لذلك لما - 00:53:23

لما دعا اليهود من قضايا التوحيد ترى لها ادعى اليهود انهم من اهل الجنة وان النار لا تمسهم الا اياماً معدودة يعني الله سبحانه وتعالى اه لما ذكر هذه القضية ايش الطريقة اللي رد عليه؟ تأملنا الاية - 00:53:44

وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة ولا اتخذتم عندهم عهداً ها جبوا لنا العهد بس شوفوا الملعب وبين العهد هذا وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون - 00:54:07

شلون وغرهم في دينهم ما كانوا يفتر اذا هذه الطريقة عظيمة لعرض مسائل الاعتقاد وهو البناء على المسلمات البناء على المسلمين هذه قضية لابد ان تكون منها على ذكر وعلى انتباها - 00:54:29

ايضاً من منهج القرآن الكريم في عرضه للعقائد ومسائل التوحيد بيان وصول وانه اليمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر وان من اه يجزي اليمان فيؤمن ببعض ويکفر ببعض ان هذا اليمان لا ينفع - 00:54:54

لا ينفع وانه لابد من اليمان التام لابد من اليمان التام الكلي الشامل. وادخلوا في السلم كافة ايضاً من طريقة العرض في مسائل موضوعات العقائد ومسائل التوحيد ان السبب المنجي - 00:55:20

ان النجاة انما هو بسبب لا بسبب ان السبب المنجي ان الذي ينجي عند الله هو السبب وليس النسب. لانه ليس بين الله وبين عباده نسب فما يأتي احد ويقول والله انا زوجةنبي - 00:55:50

انا ابننبي انا ابو النبي ما يجي احد ويقول والله انا يهودي يكفي انا نصراوي يكفي ها ماذا قال الله عز وجل اسمعنا الى هذه الاية

ليس بامانكم ايش معنى ليس بامانكم - 00:56:10

ايش الامنيات؟ الامنيات هي اللي احنا نقولها اليوم خلاص انا مسلم كافي يصلي قال انا مسلم صم قال انا مسلم اعدل جانا مسلم هذا معنى الاماني - 00:56:29

ليس بامانكم ولا امني اهل الكتاب. الكتاب شنو امانهم؟ النصارى قالوا يكفي النصرانية في النجاة اليهود شنو قالوا؟ يكفي اليهودية في النجاة ماذا قال الله عز وجل؟ ليس بامانكم ولا امني اهل الكتاب. من يعمل سوءاً لها يجزى به - 00:56:45

ولا يجد له من دون الله ولها ولنا نصيراً ومن يعمل صالحاً من ذكر أو انتي وهو مؤمن فجعل ربط النجاة بايض؟ بالعمل الصالح ولا لا بالعمل الصالح مع الايمان. من يعمل صالحاً من ذكر أو انتي وهو مؤمن - 00:57:07

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نظيرها. هذه قضية مهمة جداً لابد ان ننتبه لها ايضاً او وبه اختتم او من منهج او طريقة او عرض القرآن الكريم لموضوعات العقائد اهمية الاتباع - 00:57:25

أهمية الاتباع في العبادات اتباع الرسل عليهم السلام اتباع المنزل من عند الله عز وجل ليش لأن الشرك انما يتفرغ لها في حانوت البدعة الشرك وبين يتفرغ يتفرغ في حانوت البدع - 00:57:49

متى ما وجدت البدع وجد الشرك لذلك انا اسألكم سؤال لو قال لنا قائل اين نجد الشرك كثيراً؟ فالجواب واضح نجد الشرك كثيراً عند اهل البدع طيب اهل السنة ليش ما عندهم الشرك الكثير؟ قد يكون عندهم بعض الشرك من الالفاظ ومن القوالي لكن نادر صحيحة ولا لا - 00:58:15

يعني نادراً ما تجد سنينا يقول بالامانة نادرة موجود ما ننكر لكن نادر ما نجد سنينا يقول براس ابوي مثلها والنعمة لكن تعالوا شوفوا الشركات اهل البدع لا تعد ولا تحصى - 00:58:41

نسأل الله السلامة والعافية فالقضية خطيرة جداً لابد امر الله بالاتباع اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وجاء الامر او لئك الذين هداهم الله في بهداهم ايش اقتدي وبهداهم اقتدي ولذلك ذكرهم الله عز وجل في سورة الانبياء نبياً نبياً - 00:59:00

وسلم عليه في سورة الصافات ثم قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ننتقل الى المحور الثامن عرض القرآن الكريم لتشريع الاحكام وبيان الحال والحرام - 00:59:26

نقول اولاً عرضه لموضوعات الحال والحرام مبني على السلامة واليسر مبني على السلامة واليسر فاي واحد يقرأ هذه الآية يفهم المعنى يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:59:55

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية امور سهلة سلسة واضحة جلية وان كان فيها شيء من الكلمات الغريبة فانها في الاحكام النادرة فانها في الاحكام النادرة اذا السلامة واليسر في - 01:00:25

عرض موضوعات الاحكام والحال والحرام ثانياً اليمن قضية مهمة جداً نجد ان القرآن الكريم في العصر المكي نجد ان القرآن الكريم في العصر المكي اكمل على الاخلاق اكثر من العبادات - 01:00:47

يعني العهد المكي كانت التأكيد على امرین الامر الاول العقائد والامر الثاني ايش؟ الاخلاق طيب وبين العبادات؟ لا العبادات شرعت في المدينة حتى الصلاة ما شرعت الا بعد السنة العاشرة منبعثة. صحيح ولا لا - 01:01:13

الصلاوة متى شرعت؟ في السنة اللي كان فيها الاسراء والمعراج وهي السنة العاشرة من الهجرة وقيل الحادي عشر اذن الموضوع موضوعات العبادات والحال والحرام في العهد المكي كان مبني على ايش؟ على الاجماع - 01:01:29

كان مبني على الاجمال والعمومات كان مبنياً على الاجمال والعمومات ايضاً من الاسلوب المتبوع في عرض موضوعات الاحكام والحال والحرام السمو وبيان الفوائد الائمة والمستقبلية لهذه العبادات فهذا يعني شيء عجيب جداً واسلوب بديع للعمل. قد افلح المؤمنون - 01:01:50

الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الى ان قالوا اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - 01:02:39

اذا عرض موضوعات الاحكام والحلال والحرام في العهد المكي كان عرضا عاما شمولي اجماليا مثل ما ورد في سورة اه ايضا في سورة الذاريات وفي سورة المعارج وايضا ورد في سورة الاسراء قضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [01:03:01](#)

الى اخر ذلك من الموضوعات من اساليب او منهج القرآن الكريم في عرضه للاحكام وبيان الحلال والحرام التفصيل وقد كان في العهد المدني. التفصيل قد كان في العهد المدني ايضا رابعا التدرج - [01:03:30](#)

تدرج في بيان الاحكام التدرج في بيان مثلا اولا شرع الوضوء يعني مو معقول انه يشرع التيمم اولا ثم يجيز الوضوء صحيحا لا لان الوضوء هو الاصل فشرع الاصل اولا ثم اتي باية التيمم لما احتاج الناس وعدموا الماء فجاء الاستثناء صحيحا لا لا - [01:04:10](#)
اولا جاء الاصل وهو اقامة الصلاة في الحضر ثم جاء الاستثناء وهو اقامة الصلاة في السفر او في الخوف اذا يأتي الاصل ثم تأتي الاستثناءات بعد ذلك واضح هذا ولا لا - [01:04:37](#)

هذا في العهد المكي تقرير اصول العبادات ثم الاستثناءات بعد ذلك ثم الاستثناءات بعد هذا كله من التدرج تراه يعني مثلا في في الخمر بسورة النحل وهي مكية ولا مدنية - [01:04:55](#)

مكية بالاجماع قال الله عز وجل وتتخذون منه سكرا ورزقا حسنا يعني لما ذكر العنب وذكر الرمان وذكر الفواكه اشار اشارة الى امر مكره تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا يعني بعظامكم ياخذون العنب يخمونه حتى يصير مسك. وبعظامكم ياخذ العنب ويجعل - [01:05:16](#)

منه زبيبا فيطعمه او يجعل منه عصيرا فيشيريه. او ينتبه فيستفيد منه تم لما كان في العهد المدني انزل الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [01:05:47](#)

ها فاشار الى ان هناك مقارنة اثم كبير ومنافع للناس العاقل ايش يختار؟ الاثم الكبير ولا المنفعة؟ الشخصية الاثم الكبير فلذلك فاجتنبوا يجتنب يقول لا ما دام اذن كبير انا بترك ما انظر الى المنفعة الشخصية لي - [01:06:09](#)

ثم انزل الله عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون هذه مرحلة الثانية المرحلة الثالثة المرحلة الرابعة والأخيرة انما الخمر والبيسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - [01:06:35](#)

شوف التدرج شلون صار درج عظيم تدرج عظيم وهكذا في الريا جاء فيه التدرج وهكذا في تحريم الميسر جاء فيه اشارات جميع احكام العبادات حتى الصلاة كما ذكرت ما جاءت فجأة هكذا خمس صلوات - [01:06:55](#)

الصلاه كان مشروع في الاول كيف ما يصلى الانسان في الليل في النهار؟ يصلى ثم جاء خمس صلوات ثم جاء التشريع والتحفيض الخمس في حال السفر والخوف وهكذا نجد ان التشريع بديع جدا - [01:07:19](#)

عظيم اه رابعا من منهج القرآن الكريم في عرضه لتشريع الاحكام والحلال والحرام بيان ثمراته وفوائده الاخروية. وهذه ايضا قضية مهمة بيان ثمرات وفوائد هذه العبادات والاحكام الاخروية مع ذكر المنافع الدنيوية. فمثلا لما شرع الجهاد بين ان في الجهاد منافع دنيوية - [01:07:39](#)

وان فيه الدفع عن الظلم على عن الانسان مع كونه امر بالعفو والصفح لكن في المقابل ايضا بين ان في الجهاد دفعا للظلم. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصير لقدير - [01:08:23](#)

وبين ايضا ان انه انما شرع الجهاد لدفع العدوان فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ولئن صبرتم فهو خير للصابرين اذن - [01:08:45](#)

التشريع كان في بيان ان هذه العبادات وان هذه الاحكام والحلال والحرام فيه ثواب اخروي وفيه نافع دنيوية ايضا لعلنا نكتفي بهذا القدر اليوم ونقف على العنصر التاسع - [01:09:07](#)